تشفع وهو المقام المحمود اعني الشفاعة واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم شفيع فمعناه
الشفيع في الخلق وهما مبالغة في شافع والكلام الشفاعة وهي التوسط في قضاء الحاجة
واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم صالح وهو فالصالح المراد به المتأهل لحضرة الله بتجرده من
رق الاشياء واهل التجرد مراتب فبقدر ما يكون من التجرد يكون فيه من الصلاح وحرمته صلى
الله تعالى عليه وسلم لا انتهى لعظمها وصلاحه لا يحوم احد حوله ولا يتصور فهمه واما اسمه
صلى الله تعالى عليه وسلم مصلح فهو المصلح للخلق بارشادهم وهدايتهم الى ما يصلحهم في
معاشهم ومعادهم وتحسين ظواهرهم وبواطنهم وتطهير سرائرهم والمصلح ذات
بينهم ووجد في بعض الحجارة القديمة محمد تقي مصلح وسيد امين قيل لانه الف بين
قلوب الناس وازال ما بينهم من الضغائن كما كان بين العرب والعجم وقبائل العرب كما
قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم واما اسمه صلى الله تعالى
عليه وسلم مهيمن سماه به عمه العباس رضي الله عنه في شعره المشهور في قوله • حتى احتوى بيتك
المهيمن • من خندف علياء تحتها النطق • وروى ثم اعتدى بيتك المهيمن قيل
اراد يا ايها المهيمن ولولا هذا لم يكن اسما وقد قيل انه اراد احتوى بيتك الشاهد شرفك
واحتوى شرفك الشاهد بفضلك وهو بضم ميمه الاولى وكسر الثانية وروى فتحها
وقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا
عليه قيل المراد به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم روي عن مجاهد انه قال ومهيمنا عليه محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم مؤتمن على القرآن وهو على هذا حال من الكاف في اليك او على ان في
الكلام حذفا كانه قال وجعلناك يا محمد مهيمنا عليه والراجح تفسيره بالقرآن على انه حال
بعد حال من الكتاب ومعناه في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشاهد او القائم على
الحق او الامين قاله ابن قتيبة واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم صادق فقد ورد في
الحديث الصحيح تسميته بالصادق المصدوق وروي انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما كذبه
قومه حزن فقال له جبريل انهم يعلمون انك صادق وصدقه صلى الله تعالى عليه وسلم واجب
لوجوب عصمته وثبوت امانته وما حفظ عليه من الطهارة والنزاهة والتقدس وعلو

التوسل نخ

علي نخ

جمع الضغينة وهي الحقد

من خندق عليا تحته النطق نخ

وسلم نخ

الهمة

الهمة وعظم الاخلاق وكرم الاعراق وشدة الحياء وحصافة العقل وجزالة الرأي و
غير ذلك من موجبات صدقه صلى الله تعالى عليه وسلم والصدق هو مطابقة الخبر للواقع في نفس
الامر وقيل مطابقته للاعتقاد وقيل مطابقته لهما معا والله اعلم واما اسمه صلى الله تعالى
عليه وسلم مصدق وهو في النسخ المعتبرة بفتح الدال المشددة اسم مفعول فسمي به لكثرة
تصديق الله تعالى له بالقول والفعل او لكثرة تصديق الخلق اياه وقد صدقه الوجود
اجمع وصدقت بنبوته الارواح كلها قبل ظهور الاجساد وقد صدقه من الخلق بعد
ظهور الاجساد ما لم يصدق غيره والمصدق بالكسر اسم فاعل من صدق المشدد سمي به
لانه صدق ربه بقوله وفعله وصدق الانبياء والكتب التي قبله قال تعالى ومصدقا
لما بين يديه من التورية وقيل في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به انه محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم صدق فسمي به في قوله تعالى وكذب
بالصدق اذ جاءه على قول وهو مصدر سمي به مبالغة في ذلك واما اسمه صلى الله تعالى
عليه وسلم سيد المرسلين فروى البزار انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليلة اسري بي
انتهيت الى قصر من لؤلؤة يتلألأ نورا واعطيت ثلاثة قيل انك سيد المرسلين و
امام المتقين وقائد الغر المحجلين ومعنى كونه سيد المرسلين انه رئيسهم وزعيمهم
والمتقدم عليهم وعظيمهم وشريفهم وكريمهم صلى الله تعالى عليه وسلم واما اسمه صلى الله
تعالى عليه وسلم امام المتقين فلحديث مسلم انا اتقاكم لله وتقدم الان حديث البزار
والتقوى جعل النفس في وقاية الشرع وما يحفظها من الاسواء في الدارين والتقي
كذلك والمتقي هو الممتثل لاوامر الله تعالى المجتنب نواهيه ثم يتقي الشبهات ثم
الشهوات والفضلات وكل ما يوجب النقص او البعد عن الله ثم يتقي غير الله ان يساكنه
باعتماد او ميل او استناد وامام المتقين هو المتقدم عليهم وقدوتهم وقائدهم
الى الصراط المستقيم واصل الامام المتبع والهادي لمن اتبعه والمتقدم بين يدي
القوم والشفيع لمن خلفه وهو صلى الله تعالى عليه وسلم اتقى الخلق لله واعرفهم به و
اشدهم له خشية واكثرهم طاعة واجهدهم في عبادته وتقواه لا تدرك ولا يبلغها

Copyright ... University